

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة لابن أبي عاصم (31)

علي عبدالعزيز الشبل

اله واصحابه ومن والاه اما بعد هذا المجلس الثالث عشر. في مدارس كتاب السنة. لابن ابي عاصم النبي رحمه الله نعم كسرت يا شيخ صالح؟ ها طيب سم بالله ما يصلح بسم الله الرحمن - 00:00:03

بسم الله الرحمن الرحيم. قال المؤلف رحمه الله واياه حدثنا علي ابن ميمون قال حدثنا عبد الله بن خالد عن عبد الله بن زيد قال سمعت ابا الدرداء قال سمعت ابا الدرداء - 00:00:43

عبد الله بن يزيد احسن الله اليك. عن عبد الله بن يزيد قال سمعت ابا الدرداء رضي الله عنه يقول ان الله تعالى وخلق خلقا للجنة فقال هؤلاء الى النار وهؤلاء الى الجنة - 00:01:03

ولاجل هذا ساق الحديث السابق بهذا التبويب. فيمن كتب الله عليهم انهم من اهل الجنة انهم من اهل النار وهذا كما سبق في قضاء الله وقدره. الذي لا لا يتخلف ابدا. واما من دخل الجنة - 00:01:23

ودخل النار فانه بسبب اعمالهم. نعم. احسن الله اليك. قال حدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة تحدث قال حدثنا ايش؟ شباة شباة قال حدثنا الليث ابن سعد - 00:01:43

عن ابي قبيل المعارفي عن شفي الاصبح عن شفي الاصبحي لعن ابي قبيل المعارفي عن شوفي الاصبحي نعم. احسن الله اليك. عن عبد الله بن عمرو قال خرج علينا رسول الله - 00:02:03

صلى الله عليه وسلم وفي يده كتابان فقال هل تدرون ما هذا ما هذا الكتابان قلنا لا الا ان تخبرنا. فقال للذي في يمينه هذا كتاب من رب العالمين. فيه - 00:02:23

اهل الجنة واسماء واسماء ابائهم وقبائلهم. ثم ثم اجمل على فلا يزداد فيهم ولا ينقص ابدا. وقال للذي في يساره هذا كتاب من رب العالمين. فيه اسماء اهل النار واسماء ابائهم وقبائلهم. ثم - 00:02:43

اجمل على اخرهم فلا يزداد فيهم فلا يزداد فيهم ولا ينقص. فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ففي اي شيء نعمل؟ وقد وقد فرغ من الامر. فقال رسول الله صلى الله عليه - 00:03:13

سدوا وقاربوا. فان اصحاب الجنة مخرجون فان صاحب الجنة مختوم له وبعمل اهل الجنة وان عمل اي عمل وان صاحب النار مختوم له بعمل اهل النار وان عمل اي عمل ثم قال بيده فجمعها فقال فرغ ربكم من العمل - 00:03:33

وهذا شاهد ايضا لما سبق. وانما ذكر ذلك على جهة التفصيل من جهة الرواية. يبقى في قوله صلى الله عليه وسلم انه خرج وفي يده كتابان هل كتابان حقيقيان؟ الجواب نعم. لكن في قوله ان هذا الكتاب كتب فيه اسماء اهل الجنة - 00:04:03

واسماء اهل النار. هذا محتمل. انه من مما جعله الله من الخوارق ومحتمل ان هذا ضرب مثل في انه كتاب حقيقي كتب فيه اسماء اهل الجنة عند الله واسماء اهل النار عند الله وانما ضرب النبي لهذا المثل بانه شيء حقيقي. ونظيره - 00:04:33

لما ذكر وهو على المنبر صلى الله عليه وسلم ان الله نعم ما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا فاشار اليه الى سمعه والى بصره. فليس المراد التشبيه والتمثيل وانما اثبات السمع لله حقيقة. والبصر لله حقيقة - 00:05:03

كما ان له عليه الصلاة والسلام سمع حقيقي وبصر حقيقي. وقوله لما قيل له فيما العمل قال سدوا وقاربوا اعملوا. ابذلوا لانكم لا تعلمون ما يختتم لكم. واما من ختم الله له - 00:05:23

وبانه من اهل النار سيعمل عمله. وان عمل اي عمل من الصالحات. وكذا عكسه اهل الجنة. وهذا يدل على القاعدة العظيمة في الثواب

والعقاب انها على ما يختاره المكلف بارادته. نعم. احسن الله اليك - 00:05:43

نعم قد يكون حقيقيان مما جعله الله للنبي عليه الصلاة والسلام خصوصا له. نعم. ما تشوفوا احتمال الامر الثاني انه كتاب حقيقي انه اراد بالكتاب الحقيقي لا ان المكتوب به من كل اهل الجنة الذي بيده. هذا محتمل وهذا - 00:06:03

نعم. قال حدثنا اسيد بن عاصم قال حدثنا الحسين بن حفص قال حدثنا سفيان الثوري عن زياد بن اسماعيل السهمي عن محمد بن عباد المخزومي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء مشركوا قريش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخاصمونه في القدر. قال

- 00:06:33

نزلت هذه الاية ان المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم خلقتهم بقدر. وهذا كما سبق اخرجهم مسلم في الصحيح من حديث ابي هريرة ان نزول هذه الاية في مشركي قريش لما كذبوا بالقدر. وادخل فيهم العلماء كل من كذب بالقدر -

00:07:03

صنيع هؤلاء الكفار من قريش فانزل الله بها ان المجرمين في في ظلال يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس صقر. ان كل شيء خلقتهم بقدر. اذا هي مكذبة بالقدر. وتكذيب المشركين بالقدر. هو اصل قول المرجئة. ففي - 00:07:33

الانعام سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا ابائنا ولا حرمانا من شيء. لو شاء الله ما كفرنا ولا حرمانا ولا اكلنا ولا فعلنا ما

فعلنا من المعاصي. هذا قول الجبرية. نعم. احسن الله اليكم - 00:08:03

قال حدثنا الحسن ابن علي حدثنا ابو عاصم عن ابن شهاب عن سعيد ابن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم اخر الكلام في القدر لشرار هذه الامة. نعم - 00:08:23

ما كثر الكلام بالقدر في اول الامة ليظهر شرارها وخبثاؤها المعترضون المكذبون في امر القضاء والقدر. نعم. احسن الله اليك. قال حدثنا ايوب الوزان حدثنا محمد ابن مصعب عن عنبسة عن الزهري عن سعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم - 00:08:43

نحو نحوه نحوه. نعم. نحوه يعني بمعنى مثله. فان النحو يأتي بمعنى المثل ويأتي معنى المشابهة ويأتي بمعنى المقاربة. نحوه يعني

مثله. لان هذا فالاسناد الذي مر. نعم. احسن الله اليك - 00:09:13

قال حدثنا ابو كامل الفضل الفضل لابن حسين. الفضيل بن حسين الفضيل بن حسين وهو الجحدري من شيخ مسلم رحمه الله

في الصحيح نعم. قال حدثنا جعفر جعفر بن سليمان الضبع الضبع قال حدث ضبعي - 00:09:33

قال حدثنا ثابت عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لي اف اف اف قط او ولا

قال لي ولا ولا قال لي شيء قد صنعته لم - 00:09:53

نعتة ولا قال لشيء تركته لم تركته؟ وكان احسن الناس خلقا صلى الله عليه وسلم كان كان احسن الناس خلقا صلى الله عليه وسلم.

اللهم صلي وسلم عليه. وش علاقة الحديث هذا بهذا الباب يا عبد الله - 00:10:13

لا وهذا من كمال تسليم النبي عليه الصلاة والسلام بالقضاء والقدر ما قال لشيء فعلي ليش فعلت كذا؟ لكمال تسليمه بالقضاء والقدر

صلى الله عليه وسلم. نعم. احسن الله اليكم - 00:10:33

قال حدثنا اسيد بن عاصم قال حدثنا الحسين بن سفيان عن رجل عن انس ابن مالك قال سقط من كتابه هذا الحرف قال دع ما

قدروا الله ما قدر الله فهو كائن وما قضي - 00:10:53

اهو كائن. نعم. ما قدره الله كائن. علمت ولا ما علمت؟ حرصت ولا ما حرصت؟ وما قضي فهو كائن لا يرد ما قدره الله وقضاه تفريط

مفرط ولا حرص حريص. نعم - 00:11:13

قال حدثنا ابن مسكين حدثنا عبد الله ابن يوسف حدثنا عيسى ابن موسى عن زكريا عن سعيد ابن ابي بردة عن ابيه عن انس رضي

الله عنه قال خدمت النبي صلى الله عليه وسلم تسع سنين فما - 00:11:33

اعلم عاب علي شيئا قط. اللهم صلي وسلم عليه. وهو مسكين الشيخ المؤلف هو الحارث بن مسكين الحافظ الثقة الذي عنده عوالي

وهو الذي كان بينه وبين الامام النسائي وحشة. فغضب على النبي - 00:11:53

وابى ان يحدثه فكان بالنساء وراء العمدة والحارث بن مسكين يحدث ومعي حدثه فلما ادى سننه والكبرى فاذا جاء عند اسانيد الحارث المسكين وهي عالية قال الحارث ابن مسكين قراءة عليه وانا اسمع. قال حدثنا فلان. رحمهم الله. نعم - 00:12:13

قال حدثنا موسى قال حدثنا كثير ابن هشام عن جعفر ابن برقان عن عمران عن عمران النظري بالطاء النظري اي نعم احسن الله اليكم. عن عمران النظري عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين - 00:12:43

فما امرني بامر ثم اتيت غيره او او ضيعته. فلأمني فان لأمني بعض اهله او قضي ان يكون كان. لماذا؟ لان انس صغير وتلومه امه ام سليم بنت ملحان وخالته زوجة ابي طلحة - 00:13:13

يقول دعوه لو قدر هذا الامر لكان وقضي. اللهم صلي وسلم عليه. نعم. احسن الله اليك قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا عبد الله ابن ادريس قال حدثنا ربيعة بن عثمان ربيعة - 00:13:43

السلام عليكم. قال حدثنا ربيعة بن بن عثمان عن محمد بن يحيى بن حبان. عن ابن حبان بالباء ولا ابن بالياء بالباء كلكم بالباء؟ ها؟ لا الصحيح انه ابن حبة محمد ابن يحيى ابن حبان - 00:14:03

احسن الله اليك. عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن خير من المؤمن الضعيف وفي كل خير واحرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز فان - 00:14:23

اصابك شيء فلا تقل. لو فعلت كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل. فان لو عمل الشيطان. هذا حديث جليل اخرج الامام مسلم في صحيحه. وفيه في معنى القدر - 00:14:43

تتمة الحديث بقوله صلى الله عليه وسلم احرص على ما ينفعك هذا بذل الاسباب واستعن بالله في الاتكال عليه. ولا تعجز اي تتوانى فان اصابك شيء اي تكره او على غير ما املت. فلا تقل لو فعلت كذا وكذا لكان كذا. ولكن قل وهنا - 00:15:03

تأتي رواية ابي مسلم قدر الله وما شاء فعل. قدر الله وما شاء فعل. تأتي قدر بالتخفيف التضعيف فهي عن قول لو لان لو تفتح عمل الشيطان ما عمل الشيطان الاعتراض على القدر - 00:15:33

الذي يفضي للتكذيب به. كفعل القدرية او او الغلو في القدر كفعل الجبرية قال حدثنا الفضيل بن سليمان محمد بن ابي بكر المقدومي او المقدم نعم. قال حدثنا ابو مالك الاشجعي عن ربيع بن ابن حراء - 00:15:53

عن ربيع بن حراش عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق كل صانع وصنعه. وجاء في اللفظ الاخر ان الله خالق كل صانع وصنعه. وش علاقة هذا بالقدر - 00:16:23

هذا دليل على المرتبة الرابعة. وهي خلق الله جل وعلا للاشياء. فكل شيء مقدر فهو مخلوق لله طيب حتى لو كان من فعلي انا من فعل العبد؟ نعم. لان الله خالق العبد وخالق ما يصنعه ويفعله العبد - 00:16:43

ولهذا يصح ان نقول السيارة والطيارة خلق الله. وان صنعها العبد لان العبد صنعة الله. ان الله خالق كل صانع وصنعه. نعم. قال باب في العزل وما اراد الله كونه قال حدثنا عباس بن الوليد النفسي قال حدثنا معتمر بن سليمان قال سمعت - 00:17:03

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان اليهود تقول ان العزل هي المؤودة الصغرى. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت يهود مرتين لو اراد الله خلقها لم يستطع عزلها. وهذا الحديث - 00:17:33

له قصة تبين معناه. فانه لما وقعت غزوة بني المصطلق. غنم المسلمون غنائم وسبوا سبايا فوقع سبي في آ نصيب ابي سعيد الخدري. وكان يشتهي ان يظأ هذا السبي اخشى ان يحمل منه. يظأ الجارية فتحمل منه. والجارية قد يرجع اهلها فيسلم فيرد عليهم -

00:18:03

ولم يشأ ان يعزل والعزل هو ان ينزل خارج الرحم. فقال للنبي عليه الصلاة والسلام ان يهودا يقولون ان العزل هو المؤودة الصغرى. وقال صلى الله عليه وسلم كذبت يهود كذبت - 00:18:33

وهنا كذبت ليست بمعنى اخطأت وانما كذبت بمعنى انها لم تصدق. لو اراد الله خلقها لم يستطع عزلها او لم تستطع انت عزلها. اذا

قدرها الله دل على ان قضاء الله نافذ - 00:18:53

وان قدره حاصل مبرم محتوم لا يتخلف. نعم. قال حدثنا ابو بكر قال حدثنا عبدالله بن نمير قال حدثنا محمد بن اسحاق عن محمد بن

ابراهيم عن ابي سلمة بن عبدالرحمن وابي - 00:19:13

وابي امامة ابن سعد ابن حنيف عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال لما اصابنا سبي بني مصطلق من لما اصبنا سبي بني

المصطلق لما اصبنا نعم لما اصبنا سبي بني - 00:19:33

قال ثمانى وافقت جارية في السوق تباع قال فمر بي رجل من اليهود فقال ما هذه الجارية يا ابا سعيد؟ قال قلت جارية لي ابيعها

تصيبها؟ قلت نعم. قال فلعلك تبيعها وفي بطنها منك سخلة - 00:19:53

قال قد كنت اعزل عنها. قال تلك المؤودة الصغرى. قال فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك فقال كذبت يهود كذبت

يهود لما سموها المؤودة الصغرى كذبهم عليه الصلاة والسلام. اذ لو قدر الله شيئاً لاتمّه واكمله. ولم يمنع منه شيء. نعم - [00:20:23](#)

احسن الله اليكم. قال حدثنا ابو بكر. قال حدثنا ابن نمير عن محمد ابن اسحاق عن محمد ابن يحيى ابن ابن عن عبد الله ابن محيري

قال دخلت انا وابو صرمة الماء المازني. ابو صرمة. ابو احسن الله اليك. ابو - 00:20:53

قال دخلت انا وابو صرمة المازني. فوجدنا ابي سعيد احسن الله اليك. فوجدنا ابا سعيد الخدري يحدث كما حدث ابو سلمة وابو امامة

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كذبت يهود - [00:21:13](#)

وقال في اخر الحديث وما عليكم الا تفعلوا. وقد قدر الله ما هو خالق من خلقه الى يوم القيامة. وجاء في حديث جابر كنا نعزل

والقرآن ينزل. ولم يأتهم ما يمنعهم - 00:21:33

من العزل والعزل هنا نوع من من موانع النسل لان سبايا غالبا لا تبقى عندهم اما يبيعونها او يسلم اهلهما فيرجع فيرجع اليهم كما في

سبي او طاس. الممنوع هو منع النسل بالكلية هذا ممنوع. لانه يخالف معنى النكاح. فالنكاح له ثلاث مقاصد - [00:21:53](#)

للشريعة الاولى قضاء الوتر. الثانية حصول النسل. الثالثة حصول المودة. والعشرة نعم عن جابر قال عن جابر رضى الله عنه قال اتى

النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال ان لي خادم - 00:22:23

من يسقى لى ناضحا ان لى خادما يسقى على ناضح لى وانا اعزل عنها فجاءت بولد. فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قدر

الله لنفس بخلقها الا والا هي كائنة. والخادم - 00:22:53

قل للذكر والأنثى من الرقيق. وقوله وأنا اعزل عنها دل على أن هذا الخادم الذي يسقى يستسقى على الناضح أنها امرأة نعم. وأنها

جاءت بولد منه. فقال عليه الصلاة والسلام ما قدر الله لنفسه بخلقه - 00:23:13

الاهي كائنة حتى لو عزلت. نعم. احسن الله اليك. قال حدثنا ابو بكر قال حدثنا الفضل ابن دكين ابن دكين عن منديل عن جعفر ابن

مندیل منده المندل نعم عن من - 00:23:33

عن جعفر بن ابى المغيرة عن عبدالله بن ابى الهذيب عن جرير رضى الله عنه قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا

رسول الله ما خلصت من المشرك ما خلصت ما خلصت من المشركين الا - 00:23:53

الباقيينة. الا بقيينا. وانا اعزل عنها اريد بها السوق. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء جاءها ما قدر. ان قدر الله لها حمل حملت.

وان لم يقدر لم تحمل. نعم. احسن الله اليكم - 00:24:13

قال حدثنا ابو بكر حدثنا قال حدثنا ابو اسامة عن مجالد عن ابى عن ابى الوداد عن ابى سعيد رضى الله عنه قال سألنا رسول الله

صلى الله عليه وسلم عن العزل عن عن نساء اصبناهن - 00:24:33

قال افعلوا ما بدا لكم فان الله يقضى ما احب وان وان كرهتم. نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم قال اصنعوا ما شئتم فانها يرد

فانهما يرد انهما فانهما يرد يقول فانهما يرد ما اراده الله كان - 00:24:53

نعم. قال حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا مبارك الخياط عن امامة ابن عبد الله ابن انس عن انس ابن مالك

رضى الله عنه ان رجلا سأل ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه - 00:25:33

عن العزل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان الماء الذي يكون منه الولد اهرق على لاجرح الله منها الولد وليخلقن الله نفسا هو خالقها هو هو خالقها. يعني ان العزل - [00:25:53](#)

لا يقطع ما قضاه الله. ولا يمنع ما قدره بل ما قدره الله وقضاه ماضي ونافذ. فلا لو ان الماء نزل على صخرة اي على غير رحم لاجرح الله عز وجل منه الولد. اذا العزل - [00:26:13](#)

لا يمنع من قضاء الله. بل هو من قضاء الله. نعم. قال حدثنا ابو بكر قال حدثنا شبابه قال حدثنا شعبة عن ابي الفيض قال سمعت عبد الله ابن مرة يحدث عن ابي سعيد عن ابي - [00:26:33](#)

في سعيد الانصاري رضي الله عنه ان رجلا من اشجع سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما قدر من الرحمن سيكون. وهذا فيه ان الاسباب قد يحصل معه - [00:26:53](#)

مسبباتها وقد تتخلف عنها. اذ ليس لازم ان السبب يحصل معه مسبب قد يتخلف عنه لمانع من الموانع او لعدم ارادة الله. نعم. احسن الله اليكم. قال حدثنا يحيى بن دروست - [00:27:13](#)

قال حدثنا ابو اسماعيل القناد قال حدثنا القناد بالذال. من من القناد نعم بالنون لا القناد بدال اظن فيها غلط النسخة اللي معكم شف ابو اسماعيل في هذا في الكنى نعم - [00:27:33](#)

قال حدثنا يحيى ابن ابي كثير ان محمد ابن عبدالرحمن حدث عن ابي مطيع عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال اتى رجل اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله - [00:28:03](#)

ان لي جارية وانا اشتها ما يشتهي الرجال. وانا اعزل عنها. اكره ان اتحمل اكره ان نتحمل اكره ان تحمل. احسن الله اليك. اكره ان تحمل وان اليهود تعزل. وان اليهود تزعم - [00:28:23](#)

ان العزل هي المؤودة الصغرى. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت يهود. كذبت يهود. لو واراد الله ان يخلقه لم تستطع ان تصرفه. اللهم صلي وسلم عليه. نعم. احسن الله اليكم. قال حدثنا - [00:28:43](#)

قال حدثنا همام عن قتادة عن الحسن عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انت خلقتك. انت ترزقه. اقرأ. انت ترزقه. احسن الله اليك. انت ترزقه. اقرأ - [00:29:03](#)

اقرهما اقره مقره فانما هو القدر. نعم. عزلت او لم تعزل انت تخلقه انت ترزقه اقره مقره. فانما هو القدر. وقدر الله جاء حمل وان قدر الله لم يأتي وجدت ابو اسماعيل نعم - [00:29:23](#)

اذا قد تحمل من غير عزله. يحصل منه شيء لكن في حرص على العزل ما استدرك كل ماؤه. ويأتي هنا سؤال حكم العزل اما العزل عن الجارية فجائز لمروود الحديث. واما العزل عن الزوجة ففيه تفصيل. ان كان يعزل عنها ويمنعها - [00:29:53](#)

استمتاعها فحرام. وان كان يعزل عنها لان لا تحمل منه بالكلية فحرام. لمنافاته مقاصد النكاح في قضاء الوتر وحصول الولد. وان كان يعزل التنظيم فلا بأس به. من غير ان يضر بها او - [00:30:23](#)

اقطع عنها شفتها شفتها به كما ان له شفة بها. نقف على هذا الموضع ونسأل الله عز وجل لنا ولكم علم النافع والعمل الصالح وان يهدينا واياكم سواء السبيل وصلى الله وسلم على نبينا محمد. استغفر الله - [00:30:43](#)

يا حي يا قيوم برحمتك استغيث - [00:31:03](#)